

التبيان في تفسير القرآن

(420) 53 - سورة النجم هي مكية، وهي اثنتان وستون آية في الكوفي وستون في البصري والمدنيين. بسم الله الرحمن الرحيم (والنجم إذا هوى (1) ما ضل صاحبكم وما غوى (2) وما ينطق عن الهوى (3) إن هو إلا وحي يوحى (4) علمه شديد القوى (5) ذومرة فاستوى (6) وهو بالافق الاعلى (7) ثم دنا فتدلى (8) فكان قاب قوسين أو أدنى (9) فأوحى إلى عبده ما أوحى (10) عشر آيات بلا خلاف. قوله " والنجم " قسم من الله تعالى. وقد بينا أن الله تعالى له أن يقسم بما يشاء من خلقه، وليس للعباد أن يحلفوا إلا به. وقال قوم: معناه ورب النجم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وفي معنى " النجم " ههنا ثلاثة أقوال: أحدها - قال مجاهد: المراد به الثريا إذا سقطت مع الفجر. الثاني - في رواية أخرى عن مجاهد أن المراد به القرآن إذا نزل. الثالث - قال الحسن: معناه جماعة النجوم. " إذا هوى " أي إذا سقط يوم